مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/١/٣٠

صفقة سـلاح بينها طائرات ميراج من فرنسـا لمصر

السادات وديستان اتفقا على تزويد مصر بمعدات حربية فرنسية لاستعواض بعض مافقدته مصر

مشروعات كبيرة تسهم المؤسسات الفرنسية فى تنفيذها منها انتاج الكهرباء نوويا والبتروكيماويات والصناعة وبناء المساكن

عقد الرئيس أنور السـادات مع الرئيس الفرنسى جيسكار ديستان اتفاقية خاصة بصفقة سـلاح من بينهـا طائرات ميراج تقوم فرنسا بتزويد مصر بها . وذلك فى محادثاتهما التى حققت نجاحا كاملا فى مختلف جوانبها ، وانتهت بتحقيق محور للتفـاهم الكـامل بين القـاهرة وباريس .

وقد أشـار البيان المشترك لمحادثات الرئيسين السادات وديستان الى هـذه الصفقة بقوله : ان رئيس الجمهورية الفرنسية ـ تلبية لطلب الرئيس أنور السـادات ـ وافق على أن تزود فرنسـا مصر بمعـدات حربية لاسـتعواض بعض ما فقدته .

وفى المؤتمر الصحفى الذى عقده الرئيس السادات ، وجهت الى الرئيس الاسئلة عن صفقة السلاح التى عقدها مع فرنسـا ، واوضح الرئيس فى رده ان هذه الصفقة تضمنت طائرات ميراج ، وان عددها اقل مما نشر (كانت بعض الصحف قد ذكرت ان هذا العدد يبلغ ١٢٠ طائرة) ، وان تسليم فرنسا لهذه الطـائرات سيتم خلال سـنوات قادمة .

وقال الرئيس السادات : انه بالنسبة لتمويل ثمن الصفقة فليس لدينا مشكلة فى هذا الشان ، وان لدينا التمويل فعلا .

والى جانب اتفاق السلاح الذى احدث اصداء واسعة فى مختلف الدوائر ، فقد تضمن البيان المشترك اتفاق مصر وفرنسا على اشتراك المؤسسات الفرنسية فى تنفيذ عدد كبير من المشروعات المصرية ، منها انتاج الكهرباء بالمصادر النووية ، ومشروعات نقل ومواصلات سلكية ولاسلكية ، وتنقيب عن البترول وصناعة البتروكيماويات والسماد والمبيدات الحشرية والتعدين والصناعات الغذائية واستصلاح الاراضى والسياحة وبناء السفن وبناء المساكن .

وفى الجانب السياسى ، اكد الرئيسان السادات وديستان على ضرورة تحقيق خطوات ايجابية فى وقت قريب لتحقيق تسوية سلمية عادلة ودائمة لقضية الشرق الاوسط ، يتعين ان تتوافر فيها ٣ شروط اساسية هى :

- انسحاب اسرائيل من جميع الاراضى التى احتلت فى سنة ١٩٦٧ .
- حق الشعب الفلسطينى فى ان يكون له وطن .
- الاعتراف بحق جميع دول المنطقة فى أن تعيش فى سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها ومضمونة .

فرنسا تزيد معونتها الغذائية لمصر

والى جانب ذلك ، تضمن البيان المشترك الاخبار التالية :

١ تشكيل لجنة مصرية وفرنسية ـ فى اطار اللجنة الوزارية المشتركة بين البلدين ـ تتولى تنسيق المشروعات التى اتفق ويتفق عليها .

٢ قيام بعثة تجارية مصرية بزيارة فرنسا فى وقت قريب لبحث مسائل تنمية الصادرات المصرية الى فرنسا .

٣ موافقة الحكومة الفرنسية على مبدأ زيادة المعونة الغذائية لمصر خلال عام ١٩٧٥/٧٤ .

٤ موافقة مصر على ادخال التليفزيون الملون على نظام « سيكام » الفرنسى ، وقيام بعثة فرنسية فى مجال التليفزيون بزيارة القاهرة قريبا لدراسة وسائل دعم الارسال التليفزيونى العادى .

٥ بذل جهود خاصة فى مجال تبادل تعليم اللغتين الفرنسية والعربية والبحث العلمى والتعليم الفنى والعالى وتكوين الكوادر للادارة العامة وادارة الاعمال . وقد تم الاتفاق فى هذا الاطار على توسيع قاعدة تعليم اللغة العربية فى فرنسا ، وقيام مجموعة عمل فرنسية بزيارة مصر قريبا لدراسة تطوير وتدعيم المعهد القومى للتنمية الادارية .

نص البيان المشترك لمحادثات السادات وديستان :

اتفاقات اقتصادية وسياسية وعسكرية بين مصر وفرنسا

تلبية لدعوة من الرئيس فاليرى جيسكار ديستان رئيس الجمهورية الفرنسية قام الرئيس محمد انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية والسيدة قرينته بزيارة رسمية لفرنسا فى الفترة من ٢٧ الى ٢٩ يناير سنة ١٩٧٥ .

وكان الوفد المصرى المرافق للرئيس يضم السادة : اسماعيل فهمى وزير الخارجية والدكتور اسماعيل صبرى عبد الله وزير التخطيط والفريق مهندس احمد كامل البدرى وزير الانتاج الحربى والدكتور يحيى عبد العزيز الجمل وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء والاكتور اشرف مروان سكرتير الرئيس للاتصالات الخارجية .

وقد عقدت خلال الزيارة عدة اجتماعات بين الرئيس محمد انور السادات ورئيس الجمهورية الفرنسية . كما اجتمع السيد رئيس جمهورية مصر العربية برئيس وزراء فرنسا جاك شيراك وعدد من اعضاء الحكومة الفرنسية

كما استقبل سيادته عددا من الشخصيات الفرنسية البارزة فى المجالات الاقتصادية . وقام بزيارة مصنع للالات الالكترونية فى ضواحى باريس . واستقبل السيد رئيس جمهورية مصر العربية خلال زيارته رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدين فى باريس

وقد تناولت المحادثات التى جرت بين الرئيسين فى جو الصداقة والثقة الذى يميز العلاقات التقليدية بين فرنسا ومصر ، المشاكل الدولية الراهنة والعلاقات بين البلدين .

وعبر الرئيسان عن الاهتمام بتنظيم وتعميق تلك العلاقات فى جميع المجالات وسجل الرئيسان بالتقدير النتائج المشجعة التى حققتها زيارة السيد وزير خارجية جمهورية مصر العربية لباريس فى اغسطس سنة ١٩٧٤ والزيارات التى قام بها لمصر وزير الخارجية الفرنسية فى ديسمبر سنة ١٩٧٤ ووزير التجارة الخارجية الفرنسى فى يناير سنة ١٩٧٥ على راس وفد كبير من الاقتصاديين الفرنسيين

ولاحظ الرئيسان توافق آرائهما بالنسبة للمسائل الدولية الهامة وقد اوليا اهتماما كبيرا للتطورات الاخيرة واحتمالات الموقف فى الشرق الاوسط وما يثيره من قلق ، وعبرا عن اقتناعهما المشترك بانه لا غنى عن تحقيق خطوات ايجابية فى وقت قريب بحيث تساعد على سرعة التوصل الى تسوية سلمية وهى تسوية يتعين لكى تكون عادلة ودائمة ان تتوفر فيها شروط اساسية ثلاثة هى :

الانسحاب من جميع الاراضى التى احتلت فى ١٩٦٧ وتكريس حق الشعب الفلسطينى فى ان يكون له وطن . والاعتراف بحق جميع دول المنطقة فى ان تعيش فى سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها ومضمونة .

واستعرض الرئيسان ظروف بدء الحوار العربى الاوروبى واعربا عن الامل فى ان تتحول هذه الفكرة الى واقع ملموس فى وقت قريب .

وتناول الرئيسان بالبحث مختلف المسائل الخاصة بالعلاقات الاقتصادية الدولية . وعرض الرئيس الفرنسى بصفة خاصة تطورات الاعداد للمؤتمر الدولى للطاقة الذى اقترحه . وقد

ابدى رئيس جمهورية مصر العربية ارتياحه للتجاوب الذى لقيه هذا الاقتراح الذى يستهدف تحديد وسائل التشاور والتفاهم بين الاطراف المعنية. ولاحظ الرئيسان بارتياح ان هناك استجابة واضحة لعقد اجتماع تحضيرى فى شهر مارس .

وقد عرض الرئيس فاليرى جيسكار ديستان وجهات نظره بالنسبة للتطور السياسى والاقتصادى داخل المجموعة الاوروبية .

واستعرض الرئيسان العلاقات الاقتصادية بين البلدين ولاحظا بارتياح التعاون بين مصر وفرنسا فى هذا المجال الذى انعكس فى اجتماع اللجنة الوزارية المشتركة فى اغسطس سنة ١٩٧٤ . وفى توقيع البروتوكول المالى فى نوفمبر من نفس العام واتفاقية حماية الاستثمارات فى ديسمبر .

واذ اتفق الرئيسان على ان الافاق واسعة امام التعاون الاقتصادى والصناعى بين الشركات والمؤسسات فى البلدين فقد اكدا الاهمية التى يعلقانها على تنفيذ مشروعات مشتركة واتفقا لهذا الغرض استكمالا للمحادثات التى جرت خلال زيارة وزير التجارة الخارجية الفرنسى لمصر على تشكيل لجنة فرعية فى اطار اللجنة الوزارية المشتركة تتولى تنسيق وتنفيذ المشروعات والمبادرات الجارى تنفيذها والتى سوف يتفق عليها . وسوف يتم فى وقت قريب بالتعاون مع المركز الفرنسى للتجارة الخارجية تشكيل بعثة تجارية مصرية تزور فرنسا لبحث وسائل تنمية الصادرات المصرية الى فرنسا .

ولاحظ الرئيسان بارتياح ان كافة المشروعات المنصوص عليها فى الاتفاق المالى الموقع بين البلدين قد دخلت فى حيز التنفيذ وخاصة مشروع محطة توليد الكهرباء بابى قير . كما اخذا علما بالاتفاقات التى تم التوصل اليها بشان دراسة خطة المواصلات ومترو القاهرة ومستودعات البترول . واستعرضا المباحثات الجارية بشان اقامة مصنع للسكر وتوريد معدات للسكك الحديدية وللمواصلات السلكية واللاسلكية وصناعة السيارات كما اثيرت الموضوعات المتعلقة بتطوير قناة السويس وتعمير منطقة القناة

وقد وافق رئيس الجمهورية الفرنسية — تلبية لطلب الرئيس انور السادات — على ان تزود فرنسا مصر بمعدات حربية لاستعواض بعض ما فقدته .

ووافقت الحكومة الفرنسية — بناء على طلب الحكومة المصرية — على مبدا زيادة المعونة الغذائية خلال موسم ٧٤ — ١٩٧٥ .

وتناول الجانبان اوجه اشتراك المؤسسات الفرنسية فى برامج التعمير والتنمية فى جمهورية مصر العربية فى مختلف مجالات الطاقة وانتاج الكهرباء بما فى ذلك المصادر النووية وكذلك فى ميادين النقل والمواصلات السلكية واللاسلكية والتنقيب عن البترول وصناعة البتروكيماويات والسماد والمبيدات الحشرية والتعدين والصناعات الزراعية الغذائية واستصلاح الاراضى وكذلك فى مجالات الصناعة الخفيفة وصناعة بناء المساكن والسياحة .

وفى مجال الخبرة والتكنولوجيا فسوف تقوم بعثة من مكاتب الخبرة الفرنسية بزيارة مصر لتنظيم العمليات المشتركة بين مؤسسات البلدين . كما ستزور القاهرة فى موعد قريب بعثة فرنسية فى مجال التليفزيون لدراسة وسائل دعم الارسال التليفزيونى المادى .

وازاء اعتزام مصر ادخال التليفزيون الملون فقد وقع اختيارها على نظام « سيكام » الفرنسى .

وتناولت المحادثات العلاقات التقليدية الوطيدة بين مصر وفرنسا فى مجال التعاون الثقافى والعلمى والفنى . واعرب الرئيسان عن ارتياحهما للتقدم الملموس الذى تحقق فى هذا المجال

في السنوات الاخيرة ، وللافاق الجديدة التي ظهرت نتيجة لاجتماعات اللجنة الثقافية المشتركة في القاهرة خلال ١٦ و ١٧ ديسمبر ١٩٧٤ التي ترتب عليها تكثيف وتعميق العلاقات الثقافية والعلمية والفنية بين البلدين • وتقرر بذل جهود خاصة في مجال تبادل تعليم اللغتين الفرنسية والعربية والبحث العلمي والتعليم الفني والعلمي العالي وتكوين الكوادر للادارة العامة وادارة الاعمال •

وعبر الرئيس محمد انور السادات عن شكره للحفاوة التي قوبل بها ووجه الدعوة الى الرئيس فاليرى جيسكار ديستان والسيدة قرينته لزيارة جمهورية مصر العربية فقبلت الدعوة بسرور بالغ.